تعُدّالقيم الديمقراطية والمواطنة خيطاً مشتركاً في جميع وثائق السياسات التيتقُدمّ المبادئ التوجيهية والشروط اللازمة لتنظيم العمل والتعلم في المدارس السويدية. ومشاركة الطلاب) بييستا، القيمالديمقراطية الأساسية التي تشُكل أساس المدارس السويدية مبُينة في وثائقها التنظيمية:قانون التعليم ومناهج المدارس الإلزامية والثانوية)الحكومة السويدية، الوكالة الوطنيةالسويدية للتعليم، ينبغي أن يتخلل العمل على القيم الديمقراطية الأساسيةجميع أنشطة المدارس بشكل ملموس. سواءً في مختلف المواد الدراسية أو في قيمنا الديمقراطية الأساسية) الوكالةالوطنية السويدية للتعليم، يجب أن تتُاح للطلاب فرص تطوير معارفهم المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية. يجب أن تتسم جميع الأنشطة المدرسية بالقيم الديمقراطية في جميع أنحاء المدرسة– في الفصول الدراسية، تعُد أشكال العمل الديمقراطي جزءاً طبيعياً من التعليم الذي يمُكنّالطلاب من تطوير مهارات تسُاعدهم على أن يصبحوا مواطنين فاعلين في المجتمع، من المهم التأكيد على أن العمل على القيم الديمقراطية الأساسية يجبأن يعُطى دوراً محورياً في تعلم الطلاب، إن تهيئة الظروف لضمانحصول جميع الطلاب على فرصة المشاركة الفعالة في القضايا التي تؤثر عليهم وعلى تعلمهمأمرٌأساسي لعمل المدارس. يتعلق الأمر بمشاركة الطلاب وتأثيرهم في أنشطة المدارس)جيوتا، الوكالة الوطنية السويدية للتعليم، تعُدّمشاركة الطلاب مفهوماً شائعاً في جميع مراحل سلسلة التوجيه، 2010(والأحكام التمهيدية المتعلقة بالتركيز بشكل خاص على مصلحة الطفل الفضلى)الفصل الأول، يشُجع الأطفال باستمرارعلى المشاركة الفعالة في العمل على تطوير تعليمهم، ويجب أن تتُاح له فرصة التعبير بحرية عن آرائه في جميعالقضايا المتعلقة به. تشُكلّ صياغة قانون التعليم أساس الجزء الأول من المناهج الدراسية المتعلقبالقيم والمهام الأساسية للمدارس. كما تؤُثرّ صياغة قانون التعليم على الجزء الثاني من الأهدافوالمبادئ التوجيهية العامة للمناهج الدراسية، على مناهج المواد الدراسية. ينبغي أن تكون مشاركة الطلاب وتأثيرهم جزءاً من عملية التدريس. ينبغيالاستناد إلى اهتمامات الطلاب وتجاربهم ومفاهيمهم حول ما يجب أن يتناوله تعليمهم، بالإضافةإلى أساليب العمل الفعاّلة للطلاب في الفصل الدراسي. يؤكدالمنهج الدراسي لنظام التعليم الإلزامي وفصول ما قبل المدرسة ومركز الترفيه على أهمية مشاركةالطلاب وتأثيرهم: ينبغيأن تشمل المبادئ الديمقراطية، جميع الطلاب. وينبغي منح الطلاب القدرة على التأثير في تعليمهم، وإبقائهم على اطلاع دائم بالقضايا التي تهمهم. ٢٠١١أ، ص ١٢(. يوضحالاقتباس أعلاه التوقعات العالية المفروضة على المدارس السويدية فيما يتعلق بمشاركة الطلاب، وأن هذه التوقعات تشمل جميع الطلاب. ويكمن التحدي في تحقيق أهداف سلسلة التوجيهمن خلال العمل الملموس على المشاركة في المدارس. يتعلق الأمر جزئياً باكتسابالطلاب معرفة فعلية بكيفية عمل المجتمع الديمقراطي وحقوق المواطن وواجباته. التأثير على عمليات صنع القرارو هم المشاركة في نشاطومع ذلك، بل إنها تتداخل في الممارسة العملية. القائم على تجارب الطلاب واهتماماتهم واحتياجاتهم، لذا، فإن إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للتعبير عن آرائهم حول المسائلالتعليمية أمر بالغ الأهمية. إن إيصال أصوات مختلفة يتطلب إرادةً لتيسير التنوع وانفتاحاًعلى وجهات نظر مختلفة تؤثر على موقف أو قرار في المدرسة. درسترونلوند)2011(المشاركة في شكل صنع القرار في المدارس، وميزّت بين التأثير الرسمي وغيرالرسمي. مثل مجالس الصفوف والطلاب، تعُرفّ إلفستراند)2009(المشاركة في صنع القرار بالمشاركة السياسية. إلى جانب هذا النوع من المشاركة، تدرسإلفستراند أيضاً المشاركة الاجتماعية، وبالتالي، فهي تشمل إدراك المشاركة. لكنهم في الوقت نفسه يدركون أنه ليس من الممكن دائماً التأثيرعلى القرارات وتغييرها لأن هناك. هناكقيود على تأثيرهم. لا يزال لدى الطلاب شعور بالمشاركة في المدارس. لذلك، قد تتعلق بعض الأنشطة بكلا منظوري المشاركة، يؤكدالمنهج السويدي والإطار النظري لـ ICCS)الوكالة السويدية للتعليم، 2017(على أن الطلاب لديهمفرص للتأثير على قرارات المدرسة والمشاركة في التعليم من أجل تطوير الكفاءة الديمقراطية. ويبدو أن مشاركتهمفي صنع القرار الرسمي، مثل المشاركة في المجالس المدرسية والمناظرات والاجتماعاتالسياسية الأخرى في المدرسة، عالية وتفوق المتوسط بشكل ملحوظ. ومع ذلك، فإناعتقاد الطلاب بأن مشاركتهم تؤدي إلى تحسين المدرسة أقل من المتوسط. أظهرتالوكالة الوطنية السويدية للتعليم)2013(أن الطلاب يرون أن فرصهم في التأثير قد تراجعتخلال السنوات الأخيرة. إن استعداد الطلاب للمشاركة والتأثير في وضعهم المدرسي يفوقالفرص المتُصورَّة لهم. ويثُير هذا التوجه إشكالية؛ إذ تؤُكد سلسلة التوجيه بوضوح على ضرورةازدياد مسؤولية الطلاب وتأثيرهم مع التقدم في السن والنضج. ومع تراجع استعداد الطلابالأكبر سناً للتأثير مقارنةً بالاستطلاعات التي أجُريت عامي 2003 و2006، قديكون التفسير المحتمل لشعور الطلاب بتراجع فرص مشاركتهم هو شعورهم بمحدودية فرصهمفي التأثير الحقيقي. فإذا شعروا بأنهم لا يؤُخذون على محمل الجد، إريكسون وبوستيدت، ٢٠١١؛ تشمل هذه التحديات إيصال أصوات جميع الطلاب، إضافةً إلى ذلك، أي ما يمكن للطلابالتأثير عليه حقاً ومن يشارك في القرارات)2009 ، Elvstrand؛ 2011 ، هناكأيضاً تحديات تتعلق بمشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

المختلفة. أولها فرصة الطلابللمشاركة والتأثير في أنشطة المدارس. ثانيها مدى استفادة الطلاب من الفرص التي تتيحلهم المشاركة الفعالة في تعليمهم والتأثير على تعلمهم. قد تكون هناك بعض العوامل المقُيدِّة لمشاركة الطلابوتأثيرهم في التعليم.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي